اى ضمير المخاطب اخص من ضمير الغايب لانه يدل على المراد بنفسه و
بواجبية مدلوله واذا اجتمع الاخص وغيره اى غير الاخص غلب الاخص على
غيره تقدم الاخص غيره او تاخر عنه فيقال فى الاول انا وانت فعلنا وفى
الثانى انت وانا فعلنا وانا وهو او هو وانا فعلنا بتغليب ضمير
المتكلم على ضمير المخاطب فى الوجهين ولا يقال فعلتما بتغليب ضمير
المخاطب ولا فعلا بتغليب ضمير الغايب ومن الاول انت وهو وقس
الثانى هو وانت فيقال فعلتما فى الوجهين بتغليب ضمير
المخاطب على ضمير الغايب ولا يقال فعلا بتغليب ضمير الغايب ولما
كان المقصود من وضع الضمير الاختصار وكان المنفصل اخصر من
المتصل لكون المتصل اقل حروفا قال المصنف ولا فضل للضمير
يعنى ولا يبنى للضمير منفصلا مع امكان الاتيان بالضمير المتصل
فتحو قمت بضم التا وتحو اكرمتك لا يقال فيهما خلاف ذلك فلا يقال
فى قمت قاما انا لان قمت مثل قام انا معنى واخصر منه لفظا ولا
يقال فى اكرمتك اكرمت اياك لان اكرمت مثل اكرمت اياك
معنى واخصر منه لفظا والتا والكاف اخصر من اياك تنبيه
قوله تحو قمت واكرمت مبتدا خبره لا يقال فيهما والعايد محذوف
اى لا يقال فيهما منه اى من نحو وانا بالفا فى نحو لان معرفة هذا تشبه
عما سبق فهى مسبب عنه واما قوله اى القايل وهو زياد بن حمل
بفتح الحا المهملة والميم التميمى

• وما اصاحب من قوم فاذكرهم • الا يزيدهم حبا الى هم •

حيث استعمل فيه الضمير المنصوب المنفصل مكان المتصل فضروره
يعنى فلاجل الضرورة الداعية الى ذلك ومن زايدة وقوم مفعول
واذكر منصوب جواب النفى ومعنى البيت عند ابن كيسان ما صحبت

قوما

قوما بعد قومى فذكرت لهم قومى الا بلغوا فى الثناء عليهم حتى يزيدوا
حبا الى وهم الاولى مفعولا اول ليزيد واحبا مفعوله الثانى وهم
الثانية اخر البيت عامل يزيد والاصل يزيدون فعدل عن الواو
الى هم للضرورة وقال ابن مالك الاصلان لا يزيدونى انفسهم
فحذف المضاف وفصل ضمير الفاعل قال المصنف فى المغنى وحاصله
على ذلك ظنه ان الضمير ين لمسمى واحد وليس كذلك فان مسمى الواو
المصاحبون ثانيا ومسمى هم المصاحبون اولا ومراده انه ما يصاحب
قوما بعد قومه فيذكر قومه لهم اولا ويزيدهم هولا القوم قومه
حبا اليه لما يسمعه من ثنايهم عليه ويجوز فى واذكرهم النصب فى
جواب النفى والرفع بالعطف على اصاحب وحبا من حبب مبنيا
لم يسم فاعله بالى وا الا توصله بلهم او فيهم قال البعض والقصيدة من حماسة
ابى تمام قال الدمامينى قلت تدبر رحمه الله ما الدليل عليه فى
البيت لانه قد لهم بعد اذكرهم وقد رتبنا هم على قومه ليكون ذلك
سببا لزيادتهم اياه حبا فى قومه وهو فى غيبة عن ذلك فيجوز ان
يكون المراد انه اذا صاحب قوما فذكر قومه اى تذكرهم زاد هولا القوم
المصاحبون قومه حبا اليه لما يشاهده من انحطاط مرتبة هولا
عن مرتبة قومه ففيه اشارة الى فضل قومه على كل من يصاحبه
من الاقوام وقد قال فى الصحاح انه يقال ذكرته بلسانى وبقلبى
وتذكرته بمعنى وعلى ما ادعاه ابن مالك المحبوب هم القوم المصاحبون
وعلى ما قاله المصنف والدمامينى قومه فالصحيح انه لا يوتى بالضمير
المتصل مع امكان الاتيان بالمنفصل فى الاختيار الا فى صورتين يجوز
فيهما الانفصال مع تاتى الاتصال هو ما من تولا التصالين فى فصلتين
احدهما اى احد الصورتين ان يكون عامل الضمير الجايز فيه الاتصال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)